



المركز الاستشاري  
للدراستات والتوثيق

The Consultative Center for  
Studies & Documentation

# التنمية

في مجتمعات غير مستقرة

الاحتلال، الحرب، وتعثر بناء الدولة

INTRAC

International NGO  
Training and Research Centre



# الذئمة

## في مبنهات غير مستقرة

الاحتلال، الحرب، وتعثر بناء الدولة

### موضوعات ومناقشات ورشة العمل

التي عقدت في بيروت بتاريخ ١٥-١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦

بإشراف وتنظيم المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

ومؤسسة انتراك

(INTRAC)

International NGO training and research Centre

(OXFORD)

## حقوق الطبع محفوظة

- الكتاب: التنمية في مجتمعات غير مستقرة
- الاحتلال، الحرب، وتعثر بناء الدولة
- الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.
- التاريخ: تشرين الثاني ٢٠٠٧م الموافق ذو القعدة ١٤٢٨هـ.
- القياس: ١٤,٥ × ٢١,٥ سم.
- الطبعة: الأولى.

الآراء الواردة في ورشة العمل لا تعبر بالضرورة  
عن آراء المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق أو مؤسسة INTRAC

## المحاضرون في ورشة العمل:

- أ. برايان برات ، المدير التنفيذي لمؤسسة انتراك في جامعة أوكسفورد
- د. منير الحمش أستاذ جامعي من سوريا
- د. ساري حنفي ، أستاذ مساعد في علم الاجتماع ، الجامعة الأميركية في بيروت
- أ. وليد الزبيدي ، صحفي ومحلل سياسي عراقي
- د. كاستوري سن ، مديرة الأبحاث في مؤسسة انتراك (لندن)
- د. محمود عبد الفضيل ، أستاذ مادة الاقتصاد في جامعة القاهرة
- د. علي فياض ، رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
- أ. عبد الحلیم فضل الله ، نائب رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

## شكر خاص:

- للدكتورة لويس كريستيان ، المحاضرة في ورشة العمل .  
وللجمعيات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية التي عرضت تجاربها في الورشة  
د . مها أبو خليل (ممثلة مؤسسات الإمام الصدر الخيرية)  
د . عفت كنعان أبو عسلي (ممثلة الجمعية المسيحية للشابات - لبنان)  
أ . مها الخطيب (ممثلة مؤسسة نهر الأردن)  
أ . كامل الدلال (ممثل جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية - لبنان)  
أ . دليلة طالب (الجزائر)  
م . قاسم عليق (مدير عام مؤسسة «جهاد البناء» - لبنان)  
أ . قاسم عينا (ممثل جمعية أطفال الصمود - فلسطين)  
أ . إسماعيل الكريمي (رئيس جمعية آتاك - المغرب)  
د . كامل مهنا (رئيس مؤسسة عامل - لبنان)

## تبيّن المحتويات

- ٥ ..... المحاضرون في ورشة العمل
- ٧ ..... شكر خاص
- ١١ ..... مقدمة
- ١٣ ..... أفكار حول التنمية في مجتمعات غير مستقرة ..... علي فياض
- ..... إشكالية العلاقة بين «عمليات التنمية» وغياب الاستقرار
- ٢١ ..... في مجتمعات مضطربة ..... محمود عبد الفضيل
- ..... لبنان من الاحتلال إلى التحرير :
- ٢٧ ..... مشكلة التنمية وإزالة آثار العدوان (حالة لبنان) ..... عبد الحليم فضل الله
- ..... المنظمات الأهلية الفلسطينية والعلاقة مع المانحين :
- ٤٩ ..... نشوء النخبة الجديدة المعلومة (حالة فلسطين) ..... ساري حنفي
- ..... التنمية في ظل تعثر بناء الدولة والتفسخ المجتمعي
- ..... (حالة العراق) ..... وليد الزبيدي ٩٣

- مقارنة كلية للواقع العربي على ضوء العلاقة

بين التنمية والاستقرار ..... منير الحمش ١١١

- مواجهة الأنشطة الإرهابية والعمل الفعال للمنظمات غير الحكومية :

التنمية في مجتمعات غير مستقرة ..... كاستوري سن ١٤١

- التحديات التي تواجه فعالية عمل المنظمات غير الحكومية :

تنسيق المساعدات ..... برايان برات ١٥٥

## مقدمة

حققت الكثير من الدول العربية تقدماً ملحوظاً في مجالات اقتصادية واجتماعية متعددة ، تجلّت بشكل خاص في تراجع معدلات التضخم وتقليص العجزات العامة في ظل الطفرة النفطية ، وزيادة حجم الصادرات وتوفير بنى تحتية داعمة للنمو وانخفاض معدل الوفيات والإمام بالقراءة والكتابة . مع ذلك ، استمرت خيارات الإنسان في منطقتنا العربية بالضمور في موازاة اتساع فجوة المعرفة بين مخرجات النظم التعليمية وأسواق العمل وتدهور حقوق الإنسان وقيم العدالة ، فضلاً عن تضائل فرص العمل والمشاركة بأشكالها السياسية والاقتصادية إلى جانب التدهور المريع للبيئة وتفاقم مشكلة سوء توزيع المداخيل والثروة .

هذا الواقع التنموي المأزوم والمزري ترجم عملياً بارتفاع مؤشرات الفقر والبطالة والفساد والمرض والجريمة والجهل والقمع والتعصب ، مما دفع بمراتب معظم الدول العربية في السنوات الأخيرة إلى التراجع كثيراً على مقياس التنمية العالمية بنوعيتها البشري المقيد والإنساني الموسع ، خلف بقية دول العالم النامي في شرق آسيا وأميركا اللاتينية والكاريبى .



وغالباً ما يجد الكثيرون ، في سعيهم لجلاء الأسباب الكامنة وراء هذا الواقع المتردي وتلمس مواطن القوة والضعف للخروج من المأزق ، جذر الأزمة في العلاقة بين التنمية والاستقرار بوجوده السياسية والأمنية ، مفسدين هذه العلاقة بكل أبعادها الداخلية والخارجية وتأثيراتها المتبادلة .

لقد بات ملحاً أمام التحولات السياسية والاقتصادية والمعرفية المتسارعة والمذهلة التي يشهدها العالم ، عقد العزم وأخذ المبادرة في مواجهة المخاطر والتحديات التي باتت ترسم بقلق بالغ أكثر من علامة استفهام حول مصير عالمنا العربي والإسلامي ، سواء في وجوده أو في علاقاته مع بقية العالم .

وما ورشة العمل بعنوان «التنمية في مجتمعات غير مستقرة» ، التي نظمتها المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق بالتعاون مع مؤسسة «انتراك - لندن» ، في بيروت يومي ١٥ و ١٦ تشرين الثاني لعام ٢٠٠٦ إلا محاولة متميزة للقيام بقسط من المسؤولية الملقاة في المواجهة المشار إليها أعلاه .